INDIA HANSARD SOCIETY
3540
ACC No.
CENTRAL LIBRARY, NEW DELHI

فهو مصدر من رياح الفضل والنعم بعد اندراسها وفتح اعلام العلم والهدى بعد انطماسها
وافاض نور العدل وازالة انصاف الحق وحيى اثار الجور والاعتساف الظلم اجعل قباب دولته
راكبة الاوتاد وسرادقات عظمته منصوبة الى يوم التناد بحرمة النبي الامي خير الانام وآله
وصحبه الكرام وترحم الله عبدا قال امينا وصرف بعين عنايته ملحوظا وبعين اعين الناس
معبوطا اقعدت بي العلل وضاقت علي الحيل فشرعت في جمع ما سنح به خاطر العليل
وذهني الكليل راكبا قطوف النفكر بل ماسيا في قيد التدبر جادا في تحقيق معانيه ساحبا
جوهر موز مبانيه موميا في اثنائه الى الحوت مشكوك الناظرين اخذا في تبيانه لقمع القاصرين سالكا
طريق الاقتصاد من بلاد الدة العصمة والسداد فجاءت بعون الله كنزا لا يحصى فوايده ولحر
لا يقتصى فرايده ثم لما فرغت من تسويد ما يتعلق بتفسير الجزء الاول من القران المجيد ثانيا عنان
النظر الى الصحيح العتيد جاهدا جعلته غرضه بسيرته السنية وتحفة لحضرته العلية راجيا
من الله ان يوفقني لاتمامه مع النقص الصحيح لا احصي اختتامه فان الاحظ بعين عنايته
العجوف عاتمة من دكا ايجلى به لبني الهدى بل سحبه اعرفها من نقه الكريم قوله الحمد لله الذي
نزل الفرقان على عبده رتب استحقاق الحمد على تنزيله بعد الاشارة الى الاستحقاق الذاتي
بالاستفاد من لفظ الله تنبيها على عظمته اذ به ينتظم المعاش والمعاد وهو الهادي الى ما فيه
كمال العباد فان المص التنزيل نقل الشيء من اعلى الى اسفل وهو انما يجري المعاني بتوسط
الحركة الذوات الحاملة لها فعلى هذا نسبة التنزيل الى الفرقان يكون على حقيقته اذ لم يرد
التنزيل بلا واسطة فما قيل انه مجاز على اسلوب الحكيم والكتاب الحكيم اي باعتبار
انه منزل حامله او مجازية الظرف بان يراد بالتنزيل ايجاده في النبي او بالقران حامله
خروجه من الص وتبيينه نزوله على ما ذكره المص ان يتلقفه الملك من الله بعد تلقفا روحانيا
او يحفظه من اللوح المحفوظ وينزله على الرسول فيتلقفه والتلقف الاخذ بسرعة ومعنى
تلقف الروحاني ان يحصل له قرب واتصال روحاني فينفعل في ذاته لامر طرئ
السمع الكلام الذي اراد الله ارساله الى الرسول او يلهمه توحيه اليه وقيل بسماع الحروف
والاصوات اما من جميع الجهات او من جهة واحدة على خلاف العادة وقيل او
السماع بلا صوت وهذا يظهر ان جهة سماع الكلام النفسي ولا يخفى انه لا ضاسة المقام
لان المقصود انما يجب عن القران بمعنى الكلام اللفظي ثم التنزيل قد لا ينزل وحده لا فرق
بينهما في اللغة الا انه قد يراد من التنزيل الانزال نجما نجما على سبيل التدريج فيكون
صيغة التفعيل على التكثير وهو المراد ههنا وانما امره على الانزال اشارة الى ان نفس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاء لما في الصدور وأخرجه به عباده من الظلمات إلى النور والصلوة على
أما حرّ آثار اللذ والشرف الأمي العالم بالبطون والظهور حبيبه محمد مركب الله فتركه محمد المبعوث
إلى كافة الورى المستفيض من سحاب كرمه الكون نشر الهدى والمستقصي علم الملكوت من بوارق
خواطره وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا مهجهم في ابتغاء مرضاته وحينهم وأرفى أبناء سنته وصفا
فحازوا قصبات السبق في الكمالات العلا وصاروا أنجم ما بهم يهتدي ويقتدي القول المعتمد
الضعيف المسكين عبد الحكيم بن شمس الدين أبقره الله بعيوب لطفه وجعل لوم غيره
من أمر أن الفقير العنيق والبحر العميق الشمس مانوار التنزيل للاسام الهمام قدوة علماء الإسلام
سلطان المحققين برهان المدققين القاضي ناصر الدين عبد الله البيضاوي خدر رشحة العلا
بحل مشكلاته وأشهر الأذكياء أحد أفهامهم بصحيح خلقاته الإذانة لوجازة العبارات في أحسن ترتيب
على الإشارات جعل الله بكوس شريعته الكل وارد فوان يطلع عليه واحد تعدد واحد فقلت لهم
أيها المجلدون الدينية والأخوان الروحانية إني أنست نارا في نوادر هذا الكتاب آتيكم منها بقبس
لعلكم تصطلون فاستكشفوا مني بعض مشكلاته فعرضت ما ورد في خاطري عند درس
مرجل يغيه مرة قلوب أولي الأبصار وزيادة وقعت الطفرة عنها الذوق الاعتبار فاقتصر نحو الآن
تعميمه هذه الأوراق مذكرة لأحباب النظار فعلهم متفرق البال وتشتت الحال كمنت مطروحا
بلبان فقر حل بضائعهم فيه فقر حتى جدب ضيعهم وجمع سنات عمر دولة السلطان الماجد
بالقرم الأوحد صاحب الشمائل الملكية والأخلاق العادلة المفضال الملك بالشمائل الإنسية
محي الدين القوم المجري أدرك الصراط المستقيم الأحدس الوابل العظيم فراحيا مراسم الكرم
والطول الحسن في تشييد قواعد الصدق كاسر أعناق الأكاسرة والقناة فجامع سنات
الكلمة والنعاة صاحب المناقب والمفاخر البهية ومحرز قصبات السبق في مدارج العلم
الذي تجهده في إظهار كلمة الدين العليا الصادق بهمته في اتباع سنة نبيه المصطفى
رقاب الأمم قدوة خوافيهم العرب والعجم مال مال يفضل الحد المتقال وبلغ أقاصي الآمال
في كل حال خليفة الدار ضمين غيات الإسلام والمسلمين ذي السداد الشوكة المهزم الموفق
بجنود الله المظفر رشحة الدين قوام شاه جهان بادشاه المتخلق بالخلق الرباني
الملقب [illegible] القاري الذي لا زال عنبته مستلم شفاه المحلولين ومدرسته ملتزم
حماه السالكين وحمامه مدرس أكابر العلماء وحضرته مهبط أساطين الفضلاء فهو

صدرية لتقليد ووصف به للمبالغة ويعني المنذر والكنع على الاشارة بعموم ولذلك قيل
متابع الجهد الاوفيه ما لا ينبغي ولكونه ادخل في التكميل فان الانسان في دفع المضار اهتم منه في جلب
المنافع ولذا جرى صلتم او لا يقولوا فانذر وقوله وانذر عشيرتك الاقربين وفايدة تعليق التنزيل
لقوله ليكون الى آخره الاشارة الى عظم نعمة التنزيل باعتبار اشتماله على تكميل النفوس قوله
فتحدى اه لعال تحديت فلانا اذا بارزته مفعل وفارعته للغلبة وخطبت على المنبر خطبة
بالضم وخطيب مصقع اي بليغ والعرب العاربة الخالص منهم واخذ منه لفظ فاكذبه كقولهم
عيل الامر بما قالوا العرب العربا اكذا والصحاح فقوله مصاقع الخطباء من اضافة الصفة الى
الموصوف والمعنى تنازع للغلبة باقصر سورة من سورة الخطباء البلغاء والعرب الخلص فلم يقدروا
عليه والاقصر ما خوذ من نون سورة في قوله تعالى وانكنتم في ريب الخ والضمير في تحدى اما راجع
الى الله كما يقتضيه مناسبة عطفه على نزل وظاهر آية التحدي واما راجع الى عبده باعتبار
ان التحدي من الله انما هو على لسان نبيه كما قال الله تعالى ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله
وبما اعتبر تاء جناح الضمير الى العبد المضاف الى الضمير لم يلزم اخلاء المعطوف على الصلة
من الضمير الرابط بالموصول على انه ذكر الرضي انه يكفي رابطة المعطوف عليه واما راجعا
الى القران باعتبار اشتماله على آية تتحدى فتكلف يستلزم تفكيك ضمير فلم يجوزوا اذ لا وجه
لارجاعه الى القران وكذا جعل الخطيب بمعنى البليغ والمصقع بمعنى العالي الصوت او
من الاسجاع عليه كلامه ابعد على النظم لا يناسب المقام واذ لا فايدة هنا في وصف
البليغ بذلك والفاء في قوله فتحدى ان جعل للسببية فلا اشكال وان جعل للتعقيب فالمراد
بالقرآن ما يعلل البيان اعني المفهوم الكلي لانه المناسب لعرض المفسر لانه يبحث عن احوال
السور والآيات ولا شك ان التحدي عقيب تنزيله وعدم استقامة ارجاع ضمير سورة اليه
من غير اعتبار الاستخدام لم لانه جزئياته كما انها اجزاء الكل ولو اريد بالقرآن المتحدى به صح ان يكون
الفاء للترتيب في الرتبة فان رتبة التحدي بعد الانزال او يقال يكفي التعقيب بالنسبة الى
بعض اجزاء المعطوف عليه كما يكفي في كليه ثم التراخي كذلك على ما صرح به فرعطول وحاد الكلام
على ارادة التنزيل وكذلك والتقدير فاتوا بسورة اما راجع الى التحدي او الى اقصر والباء لمعنى من او للدلالة
كتبت في الجواب منصوبا لمصدر المصدر انه يتعلق بعدد مصمم معنى الاثبات ان لم يجد اتيانه قدرا
لكن فايدة التعميم غير ظاهر والتقدير ان لم يجعل محولا عن القادر له بكم من السعة المبالغة كالكرم والطرق
فلا شبهة في صحة تعديه وان جعل محولا منه كان للمبالغة واليه يشير قوله فيما يسمى القوة الفعال
قال ذو البيع هنا بعبرة بناء على التعبير بصيغة المبالغة فيقدر انه بالغ في البيع لا نفي الدلالة

[illegible] الكلام انه تعالى تحدى الكفار عليها كذلك [illegible] على الذين [illegible] فان تكرار الوحي ونزوله بحسب [illegible]
العباد وتثبيتهم على الهدى وتعيير الكفار بان ما جئوا به شبيه في كونه كلام الله حيث قالوا لولا انزل
عليه القرآن جملة واحدة لو كان كما تدعيه عقلك عن رؤية منه وفضلا عن نعم وذلك التحدي بين حيث [illegible]
[illegible] على ما يجيء قوله تعالى وهكذا قوله تعالى وما نزلنا على عبدنا الآية وكذا التقييد بكونه على الرسول لانه رحمة
والقرآن ايضا رحمة وضم الرحمة الى الرحمة رحمة تامة والفرقان مصدر من فرق سمي به القرآن لفصله
بين الحق والباطل باعتبار كونه ناطقا ببينات وحجج عربيا غير ذي عوج مفتاحا للمنافع الدينية
والدنيوية مصدقا لما بين يديه من الكتب السماوية مهيمنا عليها وكونه مفصولا لاشتماله
في معانيه او مفصولا بعضه عن بعض فيما سبق بالتنزيل فان الاعلام قد يلاحظ فيها المعاني
الاصلية وانما قدمه على قوله على عبده لكونه اهم والعناية به الم اد بهو بصدد بيان معاني القرآن
وتفسيره فقدم رعاية لبراعة الاستهلال بخلاف ما وقع في مفتتح سورة الكهف من تقديم العبد على
الكتاب فان المقام مقام اثبات نبوته ببيان الامور الثلثة التي سألها اليهود عن الرسول عم
شاهدا على نبوته كما ورد في شان نزولها واضافة العبد الى الله للتعظيم والتنبيه على انه
مختص به مستقاد لحكم وانما اختار على صيغة فعول وعلى ذلك اشارة الى ان النبوة مع تفضل
منه تعالى وان العبودية اكمل المقامات والاحوال وما سواه عبر انما قال الشيخ المصنف ورد في بعض
رسائله انه تخير رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بين العبودية والمحبوبية فتفكر في نفسه انه ما
للتراب رب الارباب انما الائق بحالي المعبودية فاختارها فقال الله ما لو اخترت المحبوبية
خاصتيتك بجميع الكرامات الالهية تفضلا فان في العبودية جميعها والاقدم عبده على رسوله
كلمة الشهادة فاعلم ان المصدر في نصف الفقرة جميع ما اورده صاحب الكشاف في صحيح منه مع
حسن الاقتباس في مفتتح سور الفرقان فعليه اشارة الى ان كتابه هذا مع وجازة عبارته وظهور دلالته يحتوي
على لب الكشاف مع لطائف زائدة عليه وما ذكرنا ظهر نكتة اختياره على مفتتح سورة الكهف في الفتح
ليكون اي العبد والفرقان كما صرح به المص فرق بين القرآن والاسناد الى الآن حقيقة كما يدل عليه
قوله لينذر قوما ما انذر اباؤهم وعند ذلك وعلى الثاني مجازي لشبهه قوله تعالى لينذر به ام القرى والى جاز
وان كان في مقابلة الحقيقة صنعة فالاولى اقتضاء المقام بيان صفات الفرقان بيح الاجماع الصفة
الدالة على خروجه الصنعة وعدم ارجاعه الى الله فلم يصح لان اسماء الله توقيفية ولم يرد في
الشرع اطلاق المنذر عليه تعالى قوله تعالى انا انذرناكم عذابا قريبا ويحذركم الله نفسه لا يصح ومنع كونه تعالى
منذرا لبيت الا بالكلام انزلنا القرآن [illegible] رسول فاي قابلية في اختياره والعالمين نذيرا
[illegible] كما قوله تعالى ان هو الا ذكر للعالمين الآية اخرج منه الملك بقرينة قوله نذيرا